

بحار الأنوار

« صفحة 268 » قطع يميني شجاع جري ، جواد سخي ، بهلول شريف الأصل [الأصول " خ "]
ابن عم الرسول ، وزوج البتول وسيف الله المسلول ، المردود له الشمس عند الأفول . قطع
يميني صاحب القبلتين ، الضارب بالسيفين ، الطاعن بالرمحين ، [و] وارث المشعرين ،
الذي لم يشرك بالله طرفة عين ، أسمع كل ذي كفين ، وأفصح كل ذي شفتين ، أبو السيدين الحسن
والحسين . قطع يميني عين المشارق والمغارب ، تاج لؤي بن غالب ، أسد الله الغالب ، علي بن
أبي طالب عليه من الصلوات أفضلها ومن التحيات أكملها . فلما فرغ الغلام عن الثناء ومضى
لسبيله ، دخل عبد الله بن الكواء على الإمام عليه السلام فقال له : السلام عليك يا أمير
المؤمنين . فقال له أمير المؤمنين : السلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى . فقال
له [ابن الكواء] : يا أبا الحسنين قطعت يمين غلام أسود وسمعته يثني عليك بكل جميل .
فقال : وما سمعته يقول ؟ قال : كذا وكذا . وأعاد عليه جميع ما قال الغلام . فقال الإمام
عليه السلام لولديه الحسن والحسين : امضيا وأتيا نيا بالعبد . فمضيا في طلبه في كندة
فقالا له : أجب أمير المؤمنين يا غلام . فلما مثل بين يدي أمير المؤمنين قال له : قطعت
يمينك وأنت تثني علي بما قد بلغني ؟ ! فقال : يا أمير المؤمنين ما قطعتها إلا بحق واجب
أوجبه الله ورسوله . فقال الإمام : أعطني الكف فأخذ الإمام الكف وغطاه بالرداء ، وكبر وصلى
ركعتين ، وتكلم بكلمات وسمعته يقول في آخر دعائه : آمين رب العالمين . وركبه على الزند
وقال لأصحابه : اكشفوا الرداء عن الكف . فكشفوا الرداء عن الكف وإذا الكف على الزند
بإذن الله . ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام : ألم أقل لك يا ابن الكواء : إن لنا محبين
لو قطعنا الواحد منهم إربا إربا ما ازدادوا إلحاحا ، ولنا مبغضين لو